مجلة المجمع العلمي العربي

( دمشق ) في نيسان سنة ١٩٢٤ م الموافق شعبان ورمضان سنة ١٣٤٢ هـ

# المثنّيان

اتّباعاً لاشارة صديقي الكريم الاستاذ سليم بك عنحوري أذكر ما فاته من هذا النوع ملتقطاً له من عدّة أسفار وعازياً كلّ قول الى قائله الاّ ما أنقله من دواوين اللغة المشهورة كاللسان والقاموس وشرحه . وفي خزانتي كتاب خاصّ بهذا الموضوع للمحبي صاحب خلاصة الأثر اسمه (جنى الجنّتين في نوعي المثنّيين) لم اتعرّض لما فيه وربما ألخّص منه في فرصة أخرى ما لم يسبق ذكره في هاتين النبذتين .

## ( فمن النوع الأوّل )

( الإبدان ) الأمة والفرس الأنثى لأنّهما تأتيان كل سنة بولد . ( الأبيضان ) (١) الماء واللبن عن حاشية شرح الكعبيّة للبغداديّ . وفي العباب (٢) أنّهما أيضاً الشحم والشباب وفي شرح منظومة ابن العماد في آداب الأكل انّهما اللبن والتمر وفيه تغليب اللبن لأن التمر ليس بأبيض كما قالوا الأسودان للتمر والماء فغلّبوا التمر على الماء . ( الأثرمان ) الليل والنهار وفي ألف بآء الدهر والموت .

---

(١) سبق ذكرهما في المقالة الأولى وأعدناهما لما فيهما من الخلاف .

(٢) العباب شرح أبيات الآداب لحسن بن عليّ بن صالح العدويّ وهو شرح لشواهد كتاب الآداب لابن شمس الخلافة وكلّ ما نذكره عنه منقول من نسختـه المخطوطة المحفوظة في الخزانة البلدية بالاسكندرية في مجلدين كبيرين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

( الأجدّان ) الليل والنهار عن العباب . ( الأجربان ) عبس وذبيان قال العبّاس بن مرداس :

وفي عضادته اليمنى بنو أسد والأجربان بنو عبس وذبيانُ

وفي الأغاني « كان يقال لبني بغيض بن عامر بن لؤي وبني محارب بن فهر الأجربان من أهل تهامة وكانا متحالفين وانما قيل لهما الأجربان من شدّة بأسهما وعزّهما من ناوأهما كما تعرّ الجرب » . ( الأجرّان ) الجنّ والانس . ( الأزهران ) الشمس والقمر عن العباب . ( الأشهران ) الطبل والعَلَم عن العباب ايضاً . ( الأصمعان ) القلب الذكي المتيقّظ والرأي الحازم وفي العباب الرأي والفؤاد . ( الاعذبان ) الريق والخمر . ( الأعميان ) السيل والنار عن أبي عبيد كذا في ألف باء والذي في نكت الهميان للصفديّ السيل والجمل الهائج . ( الأكبران ) الهمة والنفس عن العباب . ( الاكذبان ) الظنّ والسراب عن العباب أيضاً . ( الأثنيان ) بجيلة وقضاعة قال الكميت :

فيا عجبا للأثنيين تهادتا أذاتيَ إبراق البغايا الى الشَرْبِ

( الأنهران ) العرآء والسماك سمّيا بذلك لكثرة مائهما . ( الأيهمان ) عند أهل البادية السيل والجمل الهائج وفي الروض الأنف للسهيليّ السيل والحريق . ( البردان ) قال البيهقيّ في المحاسن والمساوي يعني قبل أن يشتدّ الحرّ وبعد ما يسكن والمعنى فيه أيضاً بالغداة والعشيّ قال الشاعر :

يسرن الليل والبردين حتى اذا أظهرن رفّهن الظلالا

( الجونان ) معاوية وحسّان ابنا الجون الكنديّان ذكرهما المبرّد في الكامل وأنشد فيهما لجرير يعيّر الفرزدق :

كأنّك لم تشهد لقيطاً وحاجباً وعمرو بن عمرو اذ دعوا يال دارمِ

ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا وشدّات قيس يوم دير الجماجمِ

( الحابئان ) الذئب والجراد . ( الحاشيتان ) ابن المخاض وابن اللبون . ( الحأبتان ) الغداة والعشيّ . ( الخائنان ) الجوع والعري . ( الخُرطومان ) جُشَم بن الخزرج وعوف بن الخزرج . ( الداران ) الدنيا والآخرة . ( الدائبان ) الجديدان اي الليل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والنهار . ( الدمّان ) الكبد والطحال . ( الذرّبان ) رماه بالذربين أي بالشرّ والخلاف . ( الردفان ) الغداة والعشيّ عن شفاء الغليل للخفاجيّ وفي سفر السعادة لعلم الدين السخاويّ الليل والنهار . ( الزهراوان ) البقرة وآل عمران . ( السعدان ) الزهرة والمشتري عن العباب . ( الطبيخان ) في الحديث اذا اراد الله بامرىء شرًّا أذهب ماله في الطبيخين قال الصاغانيّ والطبيخان الجصّ والآجرّ أي أذهب ماله في البناء كذا في كنّاش الخونكيّ نقلاً عن سوانح الشهاب الخفاجيّ . ( الطريدان ) الليل والنهار كلّ واحد منهما طريد صاحبه قال الشاعر :

يعيدان لي ما أمضيا وهما معاً طريدان لا يستلهيان قراري

( العراقان ) الكوفة والبصرة عن سفر السعادة لعلم الدين السخاويّ وفي العباب بغداد والكوفة . ( العسكران ) مكّة ومنى عن العباب . ( العودان ) منبر النبيّ عليه الصلاة والسلام وعصاه . ( العَتَبان ) الليل والنهار عن العباب وشرح المقامات الحريريّة للمطرّزيّ . ( القرّتان ) الغداة والعشيّ . ( القريتان ) مكّة والطائف عن العباب . ( الكُردوسان ) بطنان من العرب وقال ابن الكلبيّ الكردوسان قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهما في بني فقيم بن جرير بن دارم . ( المُرجفان ) ذكرهما الحريريّ في المقامة التاسعة عشرة فقال « وإيّاك واستدناء المرجفين . قبل استقلال حمول البين » قال الشريشيّ هما الطست والابريق لانّ لهما عند أخذهما صوتاً ينقر أحدهما في الآخر فكأنّ ذلك الصوت يرغف أي يخبر بتمام الطعام والحثّ على القيام وحضر مجنون بالكوفة طعام قوم فجلس يأكل فجعل الغلام يحرّك الطست والابريق فقال من هذا الذي يرجف بنا قبل انقضاء عملنا انتهى . قلت والمفهوم أنّه من كلام المولّدين . ( المُريّان ) الأُلاء والشيح . ( المتشقشقتان ) يا أيّها الكافرون وقل هو الله أحد عن مجمع بحار الأنوار . ( المصران ) الكوفة والبصرة . ( المُمِرّان ) الليل والنهار عن شوارد اللغة للصاغانيّ . ( النحسان ) زحل والمرّيخ عن العباب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

## ( ومن النوع الثاني أي التغليب )

( الأحوصان ) الأحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص عن طبقات الشافعية للتاج السبكي . ( الأذانان ) الاذان والاقامة عن طبقات السبكي أيضاً . ( الأشتران ) الأشتر النخعي وابنه ابراهيم . ( الأقرعان ) الاقرع بن حابس وأخوه مرثد عن طبقات السبكي . ( الانفان ) الانف والفم عن طبقات السبكي أيضاً . ( البجيران ) بجير وفارس ابنا عبدالله بن مسلمة عن طبقات السبكي ولتحقق هذه الاسماء . (البحران) وردا في المقالة الاولى ولزيادة الفائدة نقول انهما ايضاً للملح والعذب لان الاصل في البحر أن يكون للملح فهو من التغليب كما في (سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون ) لابن نباتة . (البصرتان ) البصرة والكوفة عن طبقات السبكي . ( الحرجان ) رجلان اسم أحدهما حرج وهو من بني عمرو بن الحارث ولم يذكر اسم الآخر . ( الحران ) الحر وأخوه أبي . ( الحزيمتان ) حزيمة وزبينة من باهلة بن عمرو ويقال لهما (الزبينتان ) عن طبقات السبكي . ( الحيرتان ) الحيرة والكوفة عن الزاهر للزجاجي . ( الخبيبان ) عبدالله بن الزبير وأخوه مصعب كذا في شرح الشريف الغرناطي على مقصورة حازم قلنا وفيه مخالفة لما جاء عن العرب في التغليب لان عبدالله بن الزبير لم يكن يلقب بخبيب وانما هو اسم ابنه وكان يكنيه به من أراد ذمه لان أصله تصغير خب بالكسر وهو الرجل الخادع ومنه قول فضالة بن شريك :

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمية في البلاد

وقيل بل هو جار على قاعدة التغليب المعروفة وان المراد بالخبيبين عبدالله بن الزبير وابنه خبيب ومن أراد الوقوف على زيادة تفصيل فعليه بمراجعة خزانة البغدادي في شرح قول القائل :

فدني من نصر الخبيبين قدري ليس الامام بالشحيح الملحد

( الدحرضان ) اسم لماءين يقال لاحدهما دحرض وللاخر وسيع عن طبقات السبكي وفيهما يقول عنترة :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

(الرجبان) رجب وشعبان عن العباب . (الزهدمان) أخوان من بني عبس هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب وفيهما يقول قيس بن زهير :

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامه

وقيل هما أخوان اسم أحدهما زهدم والآخر كردم . (الصفران) صفر والمحرّم . (الطُّلَيحتان) طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه حِبال عن طبقات السبكي . (العجّاجان) رؤبة وأبوه عن العباب . (الفراتان) دجيل والفرات عن العباب . (الفمان) الفم والانف قال السبكي في الطبقات ذكره جمال الدين ابن مالك وتقدّم الانفان . (المُصْعَبان) مصعب بن الزبير وابنه عن طبقات السبكي وفي القاموس مصعب بن الزبير وابنه عيسى أو أخوه عبدالله بن الزبير . (الموصلان) الموصل والجزيرة عن الزاهر للزجّاجي .

## (ومما يلحق بذلك ولا يعدّ من التغليب)

(الجمّالان) من شعراء العرب حكاه ابن الاعرابي وقال أحدهما اسلامي وهو الجمّال بن سَلَمه العبدي والآخر جاهلي لم ينسبه الى أب . (الحارثان) الحارث بن ظالم بن جذيمة والحارث بن عوف بن أبي حارثة . والحارثان في باهلة الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم . (الخالدان) من بني أسد خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان وخالد بن قيس بن المضلّل وفيهما يقول الاسود بن يعفر :

فان يك يومي قد دنا وإخاله كواردة يوماً الى ظمء منهل

فقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلّل

(العامران) عامر بن مالك وعامر بن الطُّفيل . (العبدان) في بني قشير عبدالله بن قشير وعبدالله بن سلمة بن قشير . (العَبيدتان) عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية بن قشير . (الكعبان) كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة . (النَّسْران) كوكبان في السماء الطائر والواقع . وجبلان ببلاد غني بين مكة وذات عرق .

القاهرة احمد تيمور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net